مؤتمر اللغة العربية الدولي الثالث بالشارقة بعنوان:
تعليم اللغة العربية وتعلمها.. تطلع نحو المستقبل

(الفرص.. والتحديات)

(31 يناير – 1 فبراير 2018م)

© كافة الحقوق العلمية والأدبية محفوظة للمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة

البحث الأول

المشكلات التي يواجهها المعلمون المتدربون في تدريس اللغة العربيــة أثنــاء التربية العملية مــن وجهة نظرهــم: الصف الرابع بالحلقة الأولى أنموذجاً

د. إبراهيم سليمان أحمد مختار

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، كلية البحرين للمعلمين، جامعة البحرين، المنامة، البحرين.

د. عبدالغني علي داود الحطامي

قسم الدراسات التربوية، كلية البحرين للمعلمين، جامعة البحرين، المنامة، البحرين

مُلخص

في عصرنا هذا تغير كل شيء تبعاً للسرعة؛ والتدريس ليس ببعيد عن هذا التغيير، ومن ثم تأثر التدريس ومناهجه وطرائقه بالتغير المتسارع. والتقنية الحديثة لها القدح المعلى في التأثير؛ من هنا تغيَّر دور المعلم ولم يعد هو حامل المعرفة ومحور العملية التعليمية؛ بل أصبح الطالب محوراً للعملية التعليمية؛ وهذا بالضرورة يقتضي مشاركة الطالب في العملية التعليمية لتصبح المعلومات أكثر رسوخاً وليستطيع الطالب حل المشكلات التي تجابهه في مستقبل أيامه. تجابه المعلم المتدرب بعض المشكلات في أثناء فترة التربية العملية رغم أنه زوِّد بالمواد النظرية؛ وكذلك ربما تدرَّب في داخل الفصل مع زملائه عن طريق التدريس المصغر بيد أن أرض الواقع أي التدريس الفعلي قد يكون مختلفاً تماماً عما درسه المعلم المتدرب؛ من هنا تأخذ المعلمة المتعاونة دورها وكذلك المشرف؛ فلا بد من أخذ يد المعلم المتدرب ومساعدته ليعبر إلى بر الأمان. أولى الخطوات هي أن نتعرف ونعرف مشكلات ذلك المعلم المتدرب؛ وذلك من خلال أسئلتنا له عن تدريسه؛ ومن هنا يأتي التطوير. لجمع تلك المعلومات فكر الباحثان في تصميم استبانة من ستة محاور وهي (تلاميذ المدرسة الابتدائية والمعلمة المتعلمة وكتاب اللغة العربية ومدى مناسبته للطلاب والبيئة الصفية والمشرف؛ والمعلم المتدرب نفسه داخل الصف)، فتكونت هذه الاستبانة من 55 فقرة. وتم تحكيمها من قبل متخصصين تربويين. تألفت عينة الدراسة من 60 طالباً من طلاب الحلقة الأولى- الصف الرابع - نظام الفصل في كلية البحرين للمعلمين، فجاءت الإجابات مختلفة، ولكن تأكد وجود مشكلات في بعض المحاور. المشكلات الخاصة بتلاميذ المدرسة الابتدائية أنهم يستخدمون اللغة العامية، وهذا قد يكون بسبب استخدام المعلمة المتعاونة للغة العامية كما بينت الدراسة. كما يعاني التلاميذ من مشكلات في الكتابة؛ كذلك يواجه المعلمون المتدربون صعوبة التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومن إدارة الصف. فالمعلمات المتعاونات بالإضافة إلى استخدامهن للغة العامية كذلك يلتزمن بالتدريس التقليدي وقلة تقديم تغذية راجعة للمتدربات ومساعدتهن في التحضير وتصميم الدروس. كما بيَّنت الدراسة أن نصوص محتوى الكتاب غير متنوعة المجالات وقلة احتوائها على أنشطة مناسبة لأعمار الطلاب. وكثرة عدد الطلاب وتنوع ثقافاتهم يؤدي إلى صعوبة إدارة الصف الدراسي. ومن النتائج التباين بين ما يدرسه المعلمون المتدربون في الكلية وما يشاهدونه تطبيقياً في الكلية؛ وتقترح الدراسة أنَّ هذه نقطة مهمة يجب الوقوف عندها كثيراً فيجب الجلوس بين إدارة كلية البحرين للمعلمين وبين وزارة التربية وذلك لوضع مناهج تتسق بين ما يدرسه المعلم المتدرب في الكلية وبين ما يدرسه في المدارس الابتدائية في مملكة البحرين. وتقترح الدراسة الحالية إجراء دراسة عن المشكلات التي تواجه المعلمين الذين تخرجوا في كلية البحرين للمعلمين أثناء العمل.

الكلمات المفتاحية: مشكلات تدريس اللغة العربية، التربية العملية، دور المعلم.

المقدمة

في عصرنا هذا تغير كل شيء تبعاً للسرعة؛ والتدريس ليس ببعيد عن هذا التغيير، ومن ثم تأثر التدريس ومناهجه وطرائقه بالتغير المتسارع. والتقنية الحديثة لها القدح المعلى في التأثير؛ من هنا تغير دور المعلم ولم يعد هو حامل المعرفة ومحور العملية التعليمية؛ بل أصبح الطالب محوراً للعملية التعليمية؛ وهذا بالضرورة يقتضي مشاركة الطالب في العملية التعليمية لتصبح المعلومات أكثر رسوخاً وليستطيع الطالب حل المشكلات التي تجابهه في مستقبل أيامه.

أ- مشكلة البحث:

إنَّ المعلم المتدرب قد تجابهه بعض المشكلات في أثناء فترة التربية العملية رغم أنه زوِّد بالمواد النظرية؛ وكذلك ربما تدرب في داخل الفصل مع زملائه عن طريق التدريس المصغر بيد أن أرض الواقع أي التدريس الفعلي قد يكون مختلفاً تماماً عما درسه المعلم المتدرب؛ من هنا تأخذ المعلمة المتعاونة دورها وكذلك المشرف؛ فلا بد من أخذ يد المعلم المتدرب ومساعدته ليعبر إلى بر الأمان. أولى الخطوات هي أن نتعرف ونعرف مشكلات ذلك المعلم المتدرب؛ وذلك من خلال أسئلتنا له ومن خلال ملاحظاتنا البناءة عن تدريسه؛ ومن هنا يأتي التطوير.

وتظل بعض المشكلات عالقة وتحتاج لحل سريع؛ أما بعض المشكلات فربما تحتاج إلى مدى أطول من الزمن مثل التركيز في بعض المواد أو إضافة بعض المواد؛ لكي نعرف تلك المشكلات حري بنا أن نجمع معلومات عن تلك المشكلات؛ من خلال الإحساس بالمشكلة والتي ظهرت من خلال فصول الدراسة حيث سأل الباحثان الطلاب (الحلقة الأولى- الصف الرابع- نظام الفصل) عن تلك المشكلات فجاءت الإجابات مختلفة، ولكن تأكد وجود مشكلات؛ من هنا قرر الباحثان في دراسة تلك المشكلة دراسة عميقة ليتصديا لتلك المشكلات، ومن ثم يتم معالجتها لأن الهدف هو تنمية مقدرات طلابنا.

ب- أسئلة البحث:

1. وبناءً على ما ورد من معطيات سيتطرق البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:
2. ما المشكلات التي يواجهها المعلمون المتدربون (طلاب الحلقة الأولى) مع الطلاب والكتاب المقرر ومع نفسه؟
3. ما المشكلات التي يواجهها المعلمون المتدربون (طلاب الحلقة الأولى) مع المعلمة المتعاونة؟
4. ما المشكلات التي يواجهها المعلمون المتدربون (طلاب الحلقة الأولى) مع البيئة الصفية؟

ج- أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المشكلات التي تجابه المعلمين المتدربين (الصف الرابع نظام الفصل) في أثناء فترة التربية العملية.

1. دراسة اتجاهات المعلم المتدرب نحو التلاميذ الذين يدرسهم.
2. الكشف عن اتجاهات المعلم المتدرب نحو المعلمة المتعاونة.
3. دراسة آراء المعلمين المتدربين نحو كتب اللغة العربية التي يدرسونها.
4. معرفة الصعوبات التي تواجه المعلم المتدرب في أثناء التربية العملية (التخطيط والتنفيذ).
5. اقتراح حلول لتلك المشكلات.

د- أهمية البحث:

لعل نتائج البحث قد تفيد في تدارك المشكلات التي قد تجابه المعلم المتدرب مثل كيفية التعامل مع تلاميذ المدرسة الابتدائية وكيفية زيادة دافعية أولئك التلاميذ. من المؤمل أن تساعد نتائج البحث في التعامل مع غير الناطقين باللغة العربية من حيث طرق تدريسهم الخاصة وكيفية تصميم الأنشطة لهم. ومن المعتقد به أن نتائج البحث قد تعين في كيفية تصميم مواد ودروس وأنشطة مساعدة للكتاب إن كان جامداً وهي مواد تنبع من أسس فلسفية نفسية علمية تبنى على حاجات الدارسين. كما أن نتائج البحث قد تعين في استخدام مداخل جديدة مثل مدخل المهمة والتكليف في التدريس.

كذلك نتائج البحث قد تعين في تحسين وارتقاء أداء المعلم المتدرب في مستقبله التعليمي؛ ومن ثم يمكنه رفع مستواه اللغوي من خلال بعض الآليات. وقد تفيد نتائج البحث المسؤولين عن المعلم المتدرب على معرفة الإيجابيات وكذلك نقاط الضعف وبالتالي يمكن وضع أطر لمعالجتها. وبالضرورة معرفة السلبيات وعلاجها ينعكس إيجابياً على أداء المعلم المتدرب (إبراهيم ونور الدين، 2011)؛ وكذلك طلاب المدارس الابتدائية في مملكة البحرين. وحسب علم الباحثين لم تُجرَ دراسة مماثلة تناولت المشكلات التي تجابه معلم اللغة العربية في أثناء التربية العملية خلال فترة التحاق الباحثين بكلية البحرين للمعلمين.

ه- حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على المعلمين المتدربين (الصف الرابع -الحلقة الأولى) في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2015/ 2016 بكلية البحرين للمعلمين، ولم يتعداهم إلى غيرهم من طلاب ولا إلى فصل دراسيٍّ آخر.

الإطار النظري

استعان الباحثان بالأدب التربوي والكتب التي تصدت للتربية العملية من حيث مفهومها وتخطيطها وإجراءات تنفيذها. فالتربية العملية هي الجمع بين الجانب النظري الذي تعلمه الطالب المعلم أو المعلم المتدرب في الكلية بكل ما فيه من مواد تربوية فضلاً عن المواد التي تخصص فيها الطالب المعلم؛ وفي الحلقة الأولى - نظام الفصل - فمعروف أن المعلم المتدرب سيُدرِّس مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والعلوم والمواطنة والاجتماعيات والرياضيات عدا اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية.

التربية العملية أو التدريب العملي هي/ هو المحك الفعلي والعملي والتطبيقي لكل ما درسه الطالب في الكلية؛ ومن ثم يكون للفروق الفردية وللبيئة المدرسية والصفية تأثير في نفس المعلم المتدرب. وقد تظهر عدة مشكلات ولكن بالممارسة والتدريب يمكن تفادي تلك المشكلات.

استعان الباحثان كذلك بالدراسات السابقة من المجلات المُحكَّمة التي تصدت لدراسة واقع ومشكلات التربية العملية في الوطن العربي؛ وكذلك الدراسات الأجنبية التي ناقشت تلك المشكلات.

درس **خوالدة، وأحميدة والحجازي** (2010م) مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص تربية الطفل في كلية الملكة رانيا للطفولة بالجامعة وهدفت دراستهم إلى تعرُّف المشكلات التي تواجه الطلاب المعلمين في تخصص تربية الطفل في كلية الملكة رانيا للطفولة بالجامعة الهاشمية في أثناء فترة التربية العملية؛ ومن ثم صممت استبانة اشتملت على (52) فقرة موزعة على ست مجالات؛ وتم تطبيق الاستبانة على عيِّنة بلغت (100) طالب معلم.

وأظهرت النتائج أن أهم المشكلات هي المشكلات التي تجابه الطلبة المعلمين والتي تتعلق بالروضة المتعاونة؛ وبرنامج التربية العملية، وشخصية الطالب المعلم، والإشراف على التربية، والمعلمة المتعاونة وتخطيط الدروس وتنفيذها.

العلاقة بين الدراسة الحالية ودراسة خوالدة، وأحميدة والحجازي (2010م) مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص تربية الطفل في كلية الملكة رانيا للطفولة بالجامعة. لعله هناك علاقة وطيدة حيث نفس المشكلات التي تناولتها دراسة خوالدة وزملائه هي نفس المشكلات التي تستهدف الدراسة الحالية لمعرفتها، كما استخدمت الدراستان الاستبانة لجمع المعلومات من العينة. وتكاد تتشابه فقرات الاستبانة للدراستين. ويكمن الاختلاف أن دراسة خوالدة وزملائه أجريت في الأردن، في حين أن الدراسة الحالية أجريت في البحرين. واستفادت الدراسة الحالية من دراسة خوالدة وزملائه في تصميم الاستبانة.

وهدفت دراسة أبو لطيفة، وعيسى (2011م) إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في الجامعة الأردنية من طلبة تخصص معلم صف في أثناء تدريبهم الميداني وبيان آراء مديري المدارس. واختار الباحثان عينة من (42) طالباً وطالبة من طلبة التربية العملية للعام الدراسي 2007 / 2008 في الفصل الدراسي الأول، و120 مديراً ومديرة من مديري المدارس المتعاونة و(36) معلماً ومعلمة من المعلمين المتعاونين لجمع المعلومات. أجرى الباحثان مقابلات شبه مبنية مع أفراد عينة الدراسة في سبيل الكشف عن المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية ومبرراتهم لاعتبارها مشكلات ومعرفة آراء مدرسي المدارس المتعاونة والمعلمين المتعاونين حول المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات واجهت عدة الطلبة في أثناء التدريب الميداني وكان أبرزها بُعد المدرسة المتعاونة عن مكان سكن الطالب، وتوزيع إدارة المدرسة المتعاونة طلبة التربية العملية على المعلمين المتعاونين دون أخذ رأي الطلبة، وتكليف المعلمين المتعاونين لطلبة التربية العملية بمهام إدارية وتدريسية فوق طاقتهم.

التشابه بين الدراسة الحالية ودراسة أبو لطيفة وشاهيناز تكمن في الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطلاب، غير أن دراسة أبو لطيفة وشاهيناز أجريت على الطلاب والمديرين، في حين الدراسة الحالية اكتفت بإجراء الدراسة على المعلمين المتدربين.

درس خارز (2007م) مشكلات برنامج التربية العملية في جامعة مؤتة التي يواجهها مديرو ومديرات المدارس المتعاونة. وهدف هذا البحث هو تعرُّف مشكلات برنامج التربية العملية في جامعة مؤتة التي يواجهها مديرو ومديرات المدارس المتعاونة من وجهة نظرهم؛ كما هدف البحث إلى تقصي أثر كل من جنس المدرسة، وعدد الطلبة المعلمين المتدربين وبُعد المدرسة المتعاونة عن مركز الجامعة في تقديرات مديري المدارس المتعاونة لحجم المشكلات التي تواجههم، وعينة البحث (101) مدرسة ونسبة ٪81 من مجتمع الدراسة، وأداة البحث هي الاستبانة وتكونت بصورتها النهائية من (45) فقرة وتم التحقق من صدقها وثباتها. أظهرت نتائج الدراسة احتلال مجال المشكلات المتعلقة ببرنامج التربية العملية المرتبة الأولى، فالمشكلات المتعلقة بالطالب/ المعلم المتدرب، ثم المشكلات المتعلقة بمشرف التربية العملية.

التشابه بين دراسة خارز والدراسة الحالية تكمن في تقصي معرفة المشكلات التي تكتنف التربية العملية، وكذلك استخدام الاستبانة أداة رئيسة لجمع المعلومات؛ بيد الاختلاف الجوهريّ بين الدراستين أن دراسة خارز ركزت على المديرين والمديرات؛ غير أن الدراسة الحالية ركزت في مشكلات المعلمين المتدربين.

درس العمايرة (2003م) مشكلات التربية العملية كما يراها طلبة الفصل الثامن في كلية العلوم التربوية الجامعية. هدفت دراسة العمايرة إلى تعرُّف المشكلات التي تواجه الطلبة/ المعلمين، طلبة الفصل الثامن في كلية العلوم التربوية الجامعية/ الاونروا، في أثناء التطبيق العملي، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات من حيث حدة المشكلات التي تواجههم في أثناء التطبيق العملي، وكذلك معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى متغير التخصص (معلم صف، معلم مجال لغة عربية) من حيث حدة المشكلات التي تواجههم في أثناء التطبيق العملي. الدراسة كشفت من خلال استجابات المبحوثين على استبانة الدراسة التي تتألف من خمسة محاور و (95) فقرة، عن مجموعة من المشكلات الحادة التي

تواجه الطلبة المعلمين في أثناء التطبيق العملي، وقد أشارت استجابة المبحوثين إلى أن أكثر المشكلات حدة بالنسبة لهم تعود إلى المحور الثالث من محاور الدراسة، المتعلق بمدير برنامج التربية العملية/ عملي، والمحور الثاني المتعلق بالتربية العملية/ عملي، والمحور الخامس المتعلق بالمدرسة المتعاونة، والمحور الرابع المتعلق بمشرفي الزيارات الصحية. كما كشفت النتائج أن المشكلات المتعلقة بالمحور الأول (مساق التربية العملية/ نظرية) لم تشكل للطلبة المعلمين مشكلات حادة في أثناء التطبيق العملي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى الدالة لمتوسط استجابات أفراد عينة الدراسة لصالح الإناث على المشكلات التي تواجهه في أثناء التطبيق العملي. وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة تخصص معلم صف وطلبة تخصص معلم مجال عربي من حيث حدة المشكلات التي تواجههم في أثناء التطبيق العملي، وذلك لتقارب متوسطات استجابات طلبة معلم صف وطلبة معلم مجال عربي على فقرات الاستبانة التشابه بين دراسة العمايرة والدراسة الحالية هو تعرُّف المشكلات التي تواجه المعلمين المتدربين في أثناء التربية العملية، واستخدمت الدراستان استبانة ذات محور تتعلق بتلك المشكلات؛ واستفادت الدراسة الحالية من دراسة العمايرة في تخطيط الأهداف وتصميم الاستبانة. والاختلاف في عدد المحاور حيث كانت محاور دراسة العمايرة 95 فقرة في حين أن فقرات استبانة الدراسة الحالية هي 55 فقرة.

وتطرق السلخي (2010م) إلى مشكلات التربية العملية من وجهة نظر الطالبات المعلمات في جامعة البترا الخاصة وهدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف طبيعة المشكلات التي تواجه الطالبات المعلمات في تخصصي معلم الصف وتربية الطفل بجامعة البترا الخاصة في أثناء تنفيذ التربية العملية. وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبة معلمة، ولغايات الدراسة تم بناء استبانة اشتملت على (50) مشكلة موزَّعة على خمسة مجالات. أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : -1 أن أكثر المشكلات الحادة المتعلقة بالمشرف هي عدم إبلاغ المشرف للطالبة المعلمة بوقت الزيارة. -2 وأكثر المشكلات المتعلقة بالمعلمة المتعاونة حدة هي عدم سماح المعلمة المتعاونة للطالبة المعلمة بتدريس أكثر من حصة كاملة، وعدم تقيد المعلمة المتعاونة بالبرنامج الدراسي اليومي، وتساهلها بالأنشطة اللامنهجية، والتي تبدي اهتماماً بتحضير الدروس. -3 إن غالبية المشكلات المتعلقة بإدارة المدرسة المتعاونة كانت حادة من وجهة نظر الطالبات المعلمات. 4 -أبرز المشكلات المتعلقة بالطالبة المعلمة هي الخوف من تقييم المشرف، وصعوبة التنسيق بين التربية العملية ومساقات أخرى في نفس الفصل الدراسي. -5 وأكثر المشكلات المتعلقة بالإمكانات المادية حدة هي عدم توفير المدرسة المتعاونة للوسائل التعليمية. -6 لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات مشكلات التربية العملية لدى الطالبات المعلمات بجامعة البترا الخاصة تعزى لمتغير التخصص (معلم صف، تربية طفل)؛ وفي ضوء نتائج الدراسة خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات المهمة.

التشابه بين دراسة السلخي والدراسة الحالية هي تعرُّف مشكلات التربية العملية من وجهة نظر الطالبات المعلمات، بهدف حل تلك المشكلات؛ كذلك استخدمت كل من الدراستين استبانة ذات محاور لمعرفة تلك المشكلات. واستفادت الدراسة الحالية من دراسة السلخي في تصميم الاستبانة.

وأجرى حلس والعاجز (2011م) دراسة عن واقع التربية الميدانية بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل تحسينها وهدفت الدراسة إلى تعرُّف دور كل من كلية التربية والمشرف التربوي، والمعلم المتعاون ومديري المدرسة في تحسين التدريب الميداني لدى الطلبة المعلمين، بالإضافة لتعرُّف أهم المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين، واتبع الباحثين المنهج الوصفي التحليلي وأعدا استبانة تضمنت (72) فقرة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم توزيعها على عينة بلغت (183) طالباً وطالبة وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن الفقرة التي تنص: أن تضع الكلية شروطاً مسبقة لتسجيل مساق التربية العملية حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.51).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور كل من الكلية والمشرف التربوي والمعلم المتعاون ومدير المدرسة وكذلك بالنسبة لمعدل الطلبة بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص، وذلك لصالح أقسام العلوم الإنسانية.
- بيَّنت الدراسة أن أهم المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين قلة توافر الوسائل التعليمية المعينة في مدارس التدريب، والمشكلة الثانية قلة الاهتمام بالطالب المعلم من قبل إدارة المدرسة. وتوصلت الدراسة إلى بعض التوصيات أهمها:
- النظر إلى التربية الميدانية على أنها عملية تعاونية يشترك فيها كل من الطالب المعلم، والمعلم المتعاون ومدير المدرسة والمشرف التربوي وكلية التربية.

اشتركت الدراسة الحالية مع دراسة حلس والعاجز في الكشف عن المشكلات التي تواجه المعلمين المتدربين؛ غير أن دراسة حلس والعاجز انفردت بالتقصي حول دور كل من كلية التربية والمشرف التربوي، والمعلم المتعاون ومديري المدرسة في تحسين التدريب الميداني لدى الطلبة المعلمين، بالإضافة لتعرُّف أهم المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين. واستفادت الدراسة الحالية من دراسة حلس والعاجز في تصميم فقرات الاستبانة.

وناقش الثبيتي (1421هـ) عوامل نمو المهارات التدريسية لطالب التربية العملية في حقل الاجتماعيات بكلية التربية، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية. وهدفت دراسة الثبيتي إلى تحديد درجة إسهام كل عامل من عوامل نمو مهارات طالب التربية العملية التدريسية التي شملتها الدراسة وعددها 37 عاملاً في نمو مهارات طالب التربية العملية المتخصص في حقل الاجتماعيات، كما هدفت إلى تحديد أهم المشكلات التي تواجه تطبيق الطالب للتربية العملية، وذلك من وجهة نظر مشرف الكلية، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة، وطالب التربية العملية.

وتكونت عينة الثبيتي (1421هـ) من الطلاب المتخصصين في حقل الاجتماعيات المطبقين لمادة التربية العملية خلال الفصل الدراسي الأول لعام 1416هـ والمشرفين عليهم والمعلمين المتعاونين في تدريبهم ومديري المدارس التي جرى بها تطبيق التربية العملية. تم اختيارهم بطريقة عشوائية أجريت بين الفصلين الدراسيين الأول والثاني لعام 1416هـ ووصل عدد أفراد العينة إلى 113 فرداً أجابوا عن الاستبانة المخصصة لذلك. وعند تحليل البيانات استخدمت التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية،

والانحرافات المعيارية، واختبار (ف) تحليل التباين الأحادي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن أربعة وثلاثين عاملاً من العوامل التي شملتها الدراسة تسهم بدرجة عالية في نمو مهارات طالب التربية العملية التدريسية منها إتاحة الفرصة للطالب لكي يختار المدرسة التي يتدرب فيها، وخبرة المعلم المتعاون في التدريب. أما المشكلات التي تواجه الطالب المتخصص في حقل الاجتماعيات خلال تطبيقه للتربية العملية فأهمها اثنتان. أولاهما: قلة الاهتمام بطالب التربية العملية، والأخرى: تخوف الطالب المتدرب من مواجهة الطلاب، كما اتضح أن هناك فروقاً في وجهات نظر أفراد العينة حول درجة إسهام العوامل التي شملتها الدراسة في نمو مهارات طالب التربية العملية ذات دلالة إحصائية تعود لمستوى التعليم والخبرة. وأهم التوصيات هي: تحديد المدارس المناسبة للمشاركة في تدريب طلاب التربية العملية، ووضع نظام متكامل تحدد به مسؤوليات كل من له علاقة بالتربية العملية.

اشتركت الدراسة الحالية مع دراسة الثبيتي في أن الدراستين تبحثان عن تعرُّف المشكلات التي تجابه المعلم المتدرب؛ غير أن دراسة الثبيتي هدفها هو تحديد درجة إسهام كل عامل من عوامل نمو مهارات طالب التربية العملية التدريسية التي شملتها الدراسة وعددها 37 عاملاً في نمو مهارات طالب التربية العملية المتخصص في حقل الاجتماعيات، كما هدفت إلى تحديد أهم المشكلات التي تواجه تطبيق الطالب للتربية العملية وذلك من وجهة نظر مشرف الكلية، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة، وطالب التربية العملية. يكمن الاختلاف أن دراسة الثبيتي أجريت في السعودية، في حين أن الدراسة الحالية أجريت في البحرين. واستفادت الدراسة الحالية من دراسة الثبيتي في تصميم الاستبانة.

درس الطراونة، والهواري (2014م) تقديرات الطلبة المعلمين المتدربين في المدارس المتعاونة للمشكلات التي تواجههم في أثناء برنامج التربية العملية. هدفت دراسة الطراونة والهواري إلى تعرُّف تقديرات الطلبة المعلمين المتدربين في المدارس المتعاونة للمشكلات التي تواجههم في أثناء برنامج التربية العملية؛ واقتراح الحلول المناسبة لعلاجها. وتكونت عينة الدراسة من (69) طالباً وطالبة، منهم (15) طالباً و(54) طالبة من طلبة تخصص معلم الصف في جامعة الزيتونة الأردنية المسجلين في مساق التربية العملية(2). ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحثان بتصميم استبانة تكونت في صورتها النهائية من (60) فقرة موزعة على أربعة محاور. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مشكلات التربية العملية حدة هي المشكلات المتعلقة بالمدرسة المتعاونة وإداراتها، تليها المشكلات المتعلقة بإجراءات تنظيم برنامج التربية العملية؛ ثم المشكلات المتعلقة بالمعلم المتعاون؛ في حين تبين أن أقل المشكلات حدة هي المتعلقة بمشرف التربية العملية.

اشتركت الدراسة الحالية مع دراسة الطراونة والهواري في تعرُّف تقديرات الطلبة المعلمين المتدربين في المدارس المتعاونة للمشكلات التي تواجههم في أثناء برنامج التربية العملية، واستخدمت الدراستان استبانة ذات محاور؛ وتلك المشكلات تتشابه بعضها ببعض. والاختلاف أن الدراسة الحالية أجريت في البحرين في حين أن دراسة الطراونة والهواري أجريت في الأردن. استفادت الدراسة الحالية من دراسة الطراونة والهواري في تخطيط الأهداف وتصميم الاستبانة.

درس القاسم (2007م) مشكلات الجانب العمليِّ لمقرر التربية العملية بالمناطق التعليمية بجامعة القدس المفتوحة في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر الطلبة المعلمين. أجريت هذه الدراسة لمعرفة المشكلات التي تقف حائلاً يمنع الطلبة المعلمين في برنامج التربية بجامعة القدس المفتوحة، ثم وضع التوصيات اللازمة للتغلب على هذه المشكلات. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة صمم الباحث استبانة مكونة من (67) فقرة تمثل كل منها إحدى المشكلات التي يمكن أن تواجه الطالب المعلم موزعة على سبعة مجالات هي: تخطيط الدرس وإعداده، وتنفيذ الدرس داخل الفصل، وإدارة الصف، وتوفير الإمكانات، والإشراف والتوجيه، والتعاون من جانب مدير/ مديرة المدرسة المتعاونة، والتعاون من جانب المعلم (المعلمة) المتعاون.

واختار القاسم عينة من (438) طالباً من الطلبة المعلمين في نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2005/ 2006؛ وبعد المعالجات الإحصائية أظهرت النتائج أن مجال (توفير الإمكانات) حصل على المرتبة الأولى بين المجالات الأخرى من حيث ظهور المشكلات في حين أن مجال (التعاون من جانب المعلم/ ة المتعاون/ ة) حصل على المرتبة الأخيرة، كما توصلت الدراسة إلى:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس الطالب.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتخصص الطالب المعلم ولصالح تخصص التربية الابتدائية واللغة العربية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمنطقة التعليمية ولصالح منطقة نابلس.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمعدل التراكمي للطالب المعلم.

وقد أوصت دراسة القاسم بضرورة تطوير برنامج التربية العملية في ضوء المعايير العالمية في هذا المجال، إضافة إلى مراعاة الجوانب التي من خلالها يمكن التغلب على المشكلات التي تواجه الطلبة.

اشتركت الدراسة الحالية مع دراسة القاسم في أن الدراستين تناولتا مشكلات الجانب العمليِّ لمقرر التربية العملية؛ كذلك من نقاط التلاقي بين الدراستين استخدام عينة للبحث وتصميم استبانة بغرض تعرُّف تلك المشكلات، واستفادت الدراسة الحالية من دراسة القاسم في تخطيط الأهداف وتصميم الاستبانة؛ والفرق بين الدراستين أن دراسة القاسم أجريت في فلسطين بينما الدراسة الحالية أجريت في البحرين.

درس قزح، والمطلق، وبلول (2011م) واقع الإشراف على التربية العملية من وجهة نظر المشرفين التربويين وطلبة دبلوم التأهيل التربويِّ «دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة دمشق". هدف بحث قزح، والمطلق، وبلول إلى تعرُّف واقع الإشراف على التربية العملية في كلية التربية بجامعة دمشق، من وجهة نظر طلبة دبلوم التأهيل التربوي، والمشرفين. وتم اعتماد عدة متغيرات وهي: (الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة، وتم إعداد مقياس لذلك تكون من ثلاثة محاور أساسية وهي واقع توجيهات المشرف، أداء المشرف ومحور عن واقع تحقيق أهداف التربية العملية) وبلغت عينة الدراسة (8) مشرفي علوم أساسية وإنسانية و(80) طالباً، و(40) ذكوراً و(40) إناثاً، توزعوا على عدة تخصصات علمية وإنسانية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها الآتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الطلبة المدرسين، حول محاور الأداة الثلاثة، تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، وكذلك الأمر بالنسبة للمشرفين، حيث لم تجد الدراسة فروقاً بين متوسط تقديراتهم تعزى لمتغيرات التخصص والجنس وسنوات الخبرة.

ومن أهم توصيات الدراسة العمل على تطوير الكفايات التربوية والمهنية للمشرف على التربية العملية. والاعتماد على مدخل الكفايات في إعداد المعلمين بدلاً عن الاعتماد على الإطار المرجعيّ، والمراجعة المستمرة لبرامج التدريب الميدانيّ لمعرفة أثرها في تطوير الكفايات المهنية للطلبة المدرسين.

نقاط التلاقي بين الدراسة الحالية ودراسة قزح، والمطلق، وبلول (2011م) هي تعرُّف المشكلات التي تجابه المعلم المتدرب؛ غير أنَّ دراسة قزح، والمطلق، وبلول هدفت إلى معرفة واقع الإشراف على التربية العملية من وجهة نظر المشرفين التربويين وطلبة دبلوم التأهيل التربويّ «دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة دمشق»؛ والفرق بين الدراستين أن الدراسة الحالية أجريت في البحرين في حين دراسة قزح، والمطلق، وبلول أجريت في دمشق. واستفادت الدراسة الحالية من دراسة قزح، والمطلق، وبلول في كيفية اختيار العينة وتصميم الأهداف.

وبالتعليق عن الدراسات السابقة لاحظ الباحثان نقاط التلاقي بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وهي الكشف عن المشكلات التي تجابه المعلم المتدرب بصدد علاجها؛ غير الدراسة الحالية ركزت على آراء المعلمين المتدربين فحسب، في حين معظم الدراسات السابقة لم تركز على المعلمين المتدربين فحسب بل تعدت أهدافها إلى معرفة آراء المشرفين والمعلمات المتعاونات، ولكن لا بد من الإشارة إلى أن كل الدراسات السابقة أجريت في دول غير البحرين؛ وبالتالي قد تعين نتائج الدراسات السابقة في حل مشكلات المعلمين المتدربين في البحرين غير أن إجراء دراسة في البحرين يكشف بحق المشكلات التي تجابه المعلم المتدرب؛ ومن ثم قد يتم العلاج لتلك المشكلات وتطوير العملية التعليمية من خلال علاج تلك المشكلات.

منهجية البحث

اتبع هذا البحث المنهج الوصفيّ التحليليّ؛ فالبحث وصف آراء الطلاب (الحلقة الأولى- الصف الرابع- نظام الفصل) بكلية البحرين للمعلمين بجامعة البحرين حول المشكلات التي يواجهونها في أثناء فترة التربية العملية. وحلل البحث آراء الطلاب نحو تلك المشكلات، والعوائق التي تعترضهم ولعل المنهج الوصفيّ مناسب لمعرفة آراء الطالب المعلم.

مجتمع الدراسة:

هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يشكلون/ التي تشكل موضوع البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدِّراسةِ التي يسعى الباحث إلى أن يُعَمِّم عليها نتائج دراسته (عودة، وملكاوي، 1992م). عَرّف قاي وآيراسيان (Gay & Airasian,2000) بأنَّ مجتمع البحث هو المجموعة – من المفحوصين- الذين يودّ الباحث تعميم نتائج بحثه عليهم.

ومجتمع الدراسة هو طلاب الصف الرابع نظام الفصل وعدد الفصول هو ثلاثة فصول وهي الشعب الأولى والثانية والثالثة الذين تدربوا في المدارس في الفصل الدراسي الثاني والأخير لعام 2015-2016م بكلية البحرين للمعلمين.

ب- عينة الدراسة:

هي مجموعة جزئية مِن حيث مجتمع البحث، ومُمَثّلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل إستدلالات حول معالم المجتمع (النبهان، 2001م). عَرّف قاي وآيراسيان (Gay & Airasian 2000) بأنَّ عينة البحث تعني أنَّ كلَّ فرد في مجتمع البحث له احتمال الاختيار. واختيار أي فرد لا يؤثر على اختيار الآخر.....

تألفت عينة عشوائية من ستين طالباً لتمثل مجتمع الدراسة من حيث خصائصه. لقد درست عينة الدراسة المواد المقررة في اللغة العربية على الطالب المعلم أو المعلم المتدرب؛ دراسة المواد التربوية التي تعينه في أدائه التدريسي. كذلك للباحثين خبرة سابقة في التربية العملية؛ عليه من المتوقع أن تكون آراء المعلمين المتدربين ونتائج الدراسة مهمة للغاية. تم اختيار مجتمع الدراسة من الحلقة الأولى لظهور بعض المشكلات التي قد تحتاج للعلاج.

ج- أدوات جمع البيانات:

جمع المعلومات هو عملية اختيار الأفراد أو المصادر التي تساعد على توفير المعلومات عن مشكلة أو قضية قيد البحث، والهدف من ذلك هو تحديد الجمهور، أو الأفراد، أو نوعية المعلومات التي يمكن أن تُشكل وجهة نظر لتبني قضية ما عبدالحميد (2008)، وعبداللطيف (2006م).

وهذه الدراسة المسحيّة استخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع المعلومات؛ صمم الباحثان استبانة مكونة من ستة محاور (مجالات) وعدد فقرات الاستبانة (56 فقرة)، والمحاور هي: المحور الأول هو محور طلاب المدرسة الابتدائية؛ والمحور الثاني عن المعلمة المتعاونة؛ والمحور الثالث عن كتاب اللغة العربية؛ والمحور الرابع عن البيئة الصفية؛ والمحور الخامس عن المشرف؛ والمحور السادس عن المعلم المتدرب نفسه؛ والمحور السابع عن جوانب القصور في التربية العملية (انظر الملحق رقم 1).

خطوات تصميم الاستبانة:

الاستبانة هي أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف الأفراد المبحوثين (المفحوصين) بطريقة منهجية في جمع المعلومات، ومقننة؛ لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار مُعينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها. وعن جودة الاستبانة أشار مرسي (2003م) إلى إنَّ "الاستبانة الجيدة هي التي تكتب طريقة تستحوذ على اهتمام المستجيب، ويكون ذلك عادة بأن تتدرج الأسئلة من الأسئلة العامة إلى الأسئلة الأكثر تخصصاً؛ ومن الأسهل إلى الأصعب، وصياغة كلمات السؤال في صورٍ غير مُبهمة".

مرت عملية إعداد الاستبانة بعدد من الخطوات، وهي كما أشار إليها (خليل، وآخرون،2007، ص 241):

1. تحديد الموضوع العام للاستبانة.
2. تحديد المجالات التي يجب أن تشتمل عليها الاستبانة، وهي المجالات التي ستشكل موضوعات الاستبانة.
3. حصر المعلومات المطلوبة لكل مجال.
4. وضع أسئلة لكل مجال من المجالات الفرعيَّة.

حدد الباحثان الموضوع العام للاستبانة. وهو "المشكلات التي يواجهها المعلمون المتدربون في تدريس اللغة العربية أثناء التربية العملية من وجهة نظرهم (الصف الرابع بالحلقة الأولى نموذجاً)، ومن ثمَّ تم تحديد محاور الاستبانة وهي عبارة عن آراء المعلمين المتدربين عن تلك المحاور، والمحاور هي:

جدول رقم (1) محاور الاستبانة

الرقم	ترتيب المحور	اسم المحور	الفقرات
1	الأول	تلاميذ المدرسة الابتدائية.	1-8
2	الثاني	المعلمات المتعاونات.	9-13
3	الثالث	محتوى كتاب اللغة العربية ومدى مناسبته للطلاب.	14-19
4	الرابع	البيئة الصفية.	20-26

5	الخامس	المشرف.	27-32
6	السادس	أداء الطالب المتدرب.	33-50
7\	السابع	جوانب القصور في التربية العملية.	51-55

تمَّ تحديد فقرات كل مجال من حيث اختيار أسئلة المفردات والتراكيب والفهم والكتابة وغيرها.

هـ - صدق الاستبانة:

لاختبار صدق الاستبانة عرضت على عددٍ من أصحاب الاختصاص في موضوع الاستبانة وذلك للكشف عما يكون في تصميم الاستبانة من قصور وأخطاء علميَّة، أو منهجية تؤثر في موضوعية وصدق الاستبانة. وللتأكد من صدق محتوى الاستبانة أرسلت هذه الاستبانة إلى خمسة دكاترة في كلية البحرين للمعلمين بجامعة البحرين لتعرُّف المفردات الصعبة، ومدى مناسبة لغة الاستبانة، للطلاب المفحوصين؛ ومدى مناسبة فقرات الاستبانة لجمع المعلومات. ولقد علَّق الدكاترة الكرام على موضوع لغة الاستبانة، وعلقوا أيضاً على فقرات الاستبانة من حيث الترتيب. وقام الباحثان بإجراء التعديلات المناسبة من تحرير للغة، وترتيب لفقرات الاستبانة، كلّ حسب محورها، وحذف بعض الفقرات وإضافة ثلاث فقرات.

و- ثبات الاستبانة:

يذكر مراد، وهادي (2002م)، أنَّ مصطلح الثبات «يشير إلى اتساق الدرجات التي تمَّ الحصول عليها جراء تطبيق أداة ما، أي مدى اتساق درجات القياس إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم». وللتأكد من ثبات الاستبانة تَمَّ إعطاؤها لعشرة طلاب من كلية البحرين للمعلمين بجامعة البحرين، ذلك لمعرفة مدى مناسبة لغة الاستبانة لهم، ومدى مناسبة فقرات الاستبانة لهم. وأبدى الطلاب بعض الملاحظات من غموض في بعض فقرات الاستبانة ومن ثمّ تصحيح الفقرات الغامضة؛ وتسهيل لغة تلك الفقرات حتى يتناسب الاستبانة مع الطلاب.

ز- النتائج

لقد أجري هذا البحث من أجل الوقوف على المشكلات التي تجابه المعلم المتدرب في أثناء فترة التربية العملية، بمعنى ما المشكلات التي يوجهها هي/ هو كمتدرب، المشكلات التي يواجهها مع كلّ من الكتاب المقرر والمتعلمة المتعاونة والبيئة الصفية. فقد قمنا بجمع البيانات من مجموعة من المتدربين ومن ثم تم تحليل تلك البيانات؛ وكانت النتائج كما هو مبين في الجداول التالية (2-8). يوضح الجدول (2) الآتي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات الطلاب المفحوصين حول المحور الأول من الاستبيان والمتعلق بطلاب المدرسة الابتدائية.

جدول (2): تحليل فقرات المحور الأول (طلاب المدرسة الابتدائية) حسب المتوسط الحسابي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. يستخدم الطلاب اللهجة العامية.	4.42	0.829
2. يواجه الطلاب مشكلات تتعلق بالكتابة.	4.07	0.821
3. صعوبة التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.98	0.983
4. الفوضى وعدم الانتباه.	3.97	0.938
5. قلة الحصيلة اللغوية للطلاب.	3.95	0.982
6. يواجه الطلاب مشكلات تتعلق بالقراءة.	3.80	0.819
7. قلة دافعية الطلاب للتعلم.	3.59	1.161
8. عدم تقبل الطلاب اللغة العربية.	3.12	1.290

كما هو موضح في الجدول (2) فإن الفقرة المتعلقة استخدام الطلاب للهجة العامية جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حِسابيٍّ 4.42 وانحراف معياري 0.829؛ وهذا بالطبع قد يؤثر تأثيراً سلبياً على إتقان الطلاب للغة العربية الفصحى. واحتلت الفقرة المتعلقة بالمشكلات التي يواجهها الطلاب في أثناء الكتابة المرتبة الثانية بمتوسط حسابيٍّ 4.07 وانحراف معياري 0.821. أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت الفقرة المتعلقة بصعوبة التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط حسابيٍّ 3.98 وانحراف معياري 0.983، وهذا يبدو طبيعياً لأن مملكة البحرين يعيش فيها طلاب من جنسيات متعددة وعدد كبير من هؤلاء الطلاب بحاجة إلى اهتمام خاص وخاصة الطلاب الذين لا يجيدون التحدث باللغة العربية. وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة المتعلقة بالفوضى وعدم الانتباه بمتوسط نسبته 3.97 وانحراف معياري 0.938؛ وهذا فعلاً من الأمور التي يجب التركيز عليها. الآن الإدارة الصفية وانضباط الفصل الدراسي من المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها المعلم/ المعلمة المتدربة. وتليها الفقرة الخاصة بقلة الحصيلة اللغوية للطلاب بمتوسط حسابيٍّ 3.95 وانحراف معياري 0.982 في المرتبة الخامسة. فمن الأسباب المذكورة في الفقرات السابقة فإنه بالتأكيد ستؤدي إلى افتقار الطلاب للمحصول اللغوي. ويليه في المرتبة السادسة الفقرة المتعلقة بالمشكلات التي يواجهها الطلاب وتتعلق بالقراءة بمتوسط حسابيٍّ 3.80 وانحراف معياري 0.819. وتليه الفقرة الخاصة بدافعية الطلاب للتعلم بمتوسط حسابيٍّ 3.59 وانحراف معياري 1.161 في المرتبة السابعة. ويليها في المرتبة الثامنة الفقرة المتعلقة بعدم تقبل الطلاب اللغة العربية بمتوسط حسابيٍّ 3.12. وانحراف معياري 1.290.

جدول (3): تحليل فقرات المحور الثاني (المعلمات المتعاونات بالمدرسة الابتدائية) حسب المتوسط الحسابي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. يستخدم المعلم أو المعلمة المتعاونة اللهجة العامية.	3.62	1.166
2. تستخدم المعلمة طرقاً تقليدية في التدريس.	3.47	1.186
3. للمعلم أو للمعلمة المتعاونة ميول إيجابية نحو التربية العملية.	3.12	1.223
4. يقدم لي المعلم أو المعلمة المتعاونة تغذية راجعة على أدائي دائماً.	2.85	1.162
5. يساعدني المعلم أو المعلمة المتعاونة في تصميم خطط الدروس.	2.65	1.325

الجدول رقم (3) يوضح نتائج المستجيبين لفقرات المحور الثاني والذي يسلط الضوء على دور المعلمين/ المعلمات المتعاونات في المدارس الابتدائية وعلاقتهم مع المتدربين/ المتدربات. فبالإضافة إلى استخدام الطلاب للغة العامية فقد بيّنت النتائج بأن المعلمات المتدربات أيضاً يستخدمن اللغة العامية بمتوسط حِسابيٍّ 3.62 وانحراف معياري 1.166؛ وقد يوكل هذا السبب الرئيس لاستخدام الطلاب لهذه اللغة. وجاءت الفقرة المتعلقة باستخدام المعلمة طرقاً تقليدية في التدريس في المرتبة الثانية بمتوسط حسابيٍّ 3.47 وانحراف معياري 1.186. وهذا دليل على أن استخدام الطرق التقليدية لا يكون فعّالاً في تدريس اللغة العربية كغيرها من التخصصات الأخرى، فينبغي إعادة النظر في طرائق التدريس المتبعة. أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت الفقرة المتعلقة بميول المعلم أو المعلمة المتعاونة الإيجابي نحو التربية العملية بمتوسط حسابيٍّ 3.12 وانحراف معياري 1.223. وهذا شيء طيب أن يكون للمعلمة المتعاونة نظرة إيجابية للتربية العملية ولكن عليها تفعيل ذلك إجرائياً. وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة المتعلقة بمدى تقديم المعلم أو المعلمة المتعاونة تغذية راجعة على أداء المعلم/ المعلمة المتدربة بمتوسط نسبته 2.85 وانحراف معياري 1.162؛ من الواضح أن تعاون المعلم أو المعلمة المتعاونة لم يكن بالشكل المطلوب ويجب تفعيل دورهم بصورة أكبر. وهذا أدى إلى ضعف مساعدة المعلم أو المعلمة المتعاونة الطلاب المتدربين في تصميم خطط الدروس، فجاءت الفقرة بمتوسط حسابيٍّ 2.65 وانحراف معياري 1.325.

جدول (4): تحليل فقرات المحور الثالث (محتوى كتاب اللغة العربية ومدى مناسبته للطلاب) حسب المتوسط الحسابي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. عدم مناسبة الكتاب للطلاب من حيث جدة المعلومات.	3.37	1.363
2. النصوص تخلو من الأخطاء اللغوية.	3.02	1.106
3. نصوص الكتاب متنوعة المجالات.	2.80	1.156

4. احتواء الكتاب على أنشطة مناسبة لأعمار الطلاب.	2.71	1.051
5. النصوص تجذب الطلاب.	2.10	.8850
6. صعوبة مستوى الكتاب.	1.88	.9840

يوضح الجدول رقم (4) نتائج المستجيبين لفقرات المحور الثالث والذي يبين آراء الطلاب المتدربين بمحتوى كتاب اللغة العربية ومدى مناسبته للطلاب. معظم الطلاب متفقون على عدم مناسبة محتوى الكتاب للطلاب من حيث جِدة المعلومات بمتوسط حِسابيٍّ 3.37 وانحراف معياري 1.363. كما اتفق معظمهم على أن النصوص تخلو من الأخطاء اللغوية بمتوسط حِسابيٍّ 3.02 وانحراف معياري 1.106 وكذلك فقرة "صعوبة مستوى الكتاب" للطلاب بمتوسط حِسابيٍّ 1.88 وانحراف معياري.9840. بينما بينت النتائج أن الكتاب يفتقر إلى نصوص متنوعة المجالات (متوسط حِسابيٍّ 2.80 وانحراف معياري 1.156) واحتواء الكتاب على أنشطة مناسبة لأعمار الطلاب (متوسط حِسابيٍّ 2.71 وانحراف معياري 1.051) وبأن النصوص لا تجذب انتباه الطلاب (متوسط حِسابيٍّ 2.10 وانحراف معياري.8850).

جدول (5): تحليل فقرات المحور الرابع (البيئة الصفية) حسب المتوسط الحسابي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. كثرة عدد الطلاب داخل الصف الواحد.	4.46	.9710
2. ضيق مساحة الصف.	4.24	.8370
3. تنوع ثقافات الطلاب.	3.92	1.103
4. صعوبة إدارة الصف.	3.76	1.065
5. قلة الوسائل التعليمية.	3.62	1.073
6. وفرة أدوات التعلم.	3.07	1.187
6. المناخ السائد داخل الغرفة جيد.	2.95	1.074

الجدول رقم (5) يوضح نتائج المستجيبين لفقرات المحور الرابع والذي يركز على البيئة الصفية. يبدو أن جميع الطلاب تقريباً متفقون تماماً بكثرة عدد الطلاب داخل الصف الواحد بمتوسط حِسابيٍّ 4.46 وانحراف معياري.9710. يليه ضيق مساحة الصف الواحد بمتوسط حِسابيٍّ 4.24 وانحراف معياري.8370، وهذا ما يسبب عدم ارتياح الطلاب وجاهزيتهم للتعلم. مع كثرة الكلام في الفصل فإن المستجيبين أكدوا بأن الفصول تتمثل بتنوع ثقافات الطلاب بمتوسط حِسابيٍّ 3.92 وانحراف معياري 1.103؛ وهذا قد يؤدي إلى صعوبة إدارة الصف وهذا ما بينته الفقرة الخاصة بهذا المتغير بمتوسط حِسابيٍّ 3.76 وانحراف معياري 1.065. الفقرة

التي تليها خاصة بقلة الوسائل التعليمية بمتوسط حِسابيٍّ 3.62 وانحراف معياري 1.073. وعندما سألنا الطلاب المشاركين في هذه الدراسة عن وفرة أدوات التعلم (متوسط حِسابيٍّ 3.07 وانحراف معياري 1.187) وإذا ما كان المناخ السائد داخل الغرفة جيد (متوسط حِسابيٍّ 2.95 وانحراف معياري 1.074)، كانت إجاباتهم محايدة تقريباً.

جدول (6): تحليل فقرات المحور الخامس (المشرف) حسب المتوسط الحسابي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. يدون الملاحظات أثناء الحصة.	4.39	.9470
2. يعلق المشرف على أدائنا بعد الحصة.	4.39	1.034
3. يعلق المشرف على خططنا.	4.03	1.217
4. يتواصل معنا المشرف دائماً.	4.02	.9820
5. يحل المشرف مشكلاتنا.	3.95	1.209
6. يشجعنا على الإبداع في التدريس.	3.78	1.219

الجدول رقم (6) يوضح نتائج المستجيبين لفقرات المحور الخامس والذي يسلط الضوء على دور المشرف. فكانت إجابات الطلاب في هذا المحور كلها إيجابية. فالمشرف يقوم بتدوين الملاحظات في أثناء الحصة (متوسط حِسابيٍّ 4.39 وانحراف معياري.9470)، وكذلك يعلق على أداء الطلاب المتدربين بعد الحصة (متوسط حِسابيٍّ 4.39 وانحراف معياري 1.034)، ويعلق على خططهم التدريسية (متوسط حِسابيٍّ 4.03 وانحراف معياري 1.217)، ويتواصل معهم (متوسط حِسابيٍّ 4.02 وانحراف معياري.9820)، ويحل مشكلاتهم (متوسط حِسابيّ 3.95 وانحراف معياري 1.209)، كما يقوم بتشجيعهم على الإبداع في التدريس (متوسط حِسابيٍّ 3.78 وانحراف معياري 1.219).

جدول (7): تحليل فقرات المحور السادس (أداء الطالب المتدرب) حسب المتوسط الحسابي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. أقدم التعزيز للطلبة المشاركين.	4.63	.5540
2. أصمم خططي بنفسي دائماً.	4.61	.7200
3. أنوع في طرائق التدريس.	4.44	.6760
4. أوزع فرص المشاركة على الطلاب.	4.42	.7240

5. لدي البراعة في تصميم الأنشطة المتنوعة.	4.41	.8330
6. أبني علاقات ودية مع الطلبة.	4.36	.7830
7. لدي البراعة في استخدام التقنية الحديثة.	4.34	.9020
8. أرفع صوتي باعتدال.	4.19	.7760
9. أعرف كيفية صياغة الهدف.	4.17	1.085
10. أتبع خطوات القراءة الصحيحة.	4.12	.9570
11. أطرح أسئلة تحفز التفكير.	4.03	.9090
12. أشجع الطلاب على استخدام مهارة الإبداع.	4.00	.8710
13. أضبط سلوك الطلبة أثناء الحصة.	3.81	.9370
14. أنا لي بعض الأخطاء النحوية.	3.59	1.185
15. أنا لي بعض الأخطاء الإملائية.	3.49	1.265
16. أنا حازم دائماً مع الطلاب.	3.05	.8260
17. أستخدم اللهجة العامية أحياناً داخل الصف الدراسي.	3.05	1.136
18. قلة ثروتي اللغوية.	2.80	1.063

كما هو موضح في الجدول (7) الذي يتكون من 18 فقرة أن معظم المستجيبين يمتلكون المهارات الأساسية المطلوبة لتدريس اللغة العربية (فقرات 33 – 47). بينما كانت آراؤهم لفقرتين في الاتجاه المحايد (فقرة 48 و49) حيث كان المتوسط الحسابيّ للفقرة (أنا حازم دائماً مع الطلاب) 3.05 والانحراف المعياري 1.136، والفقرة (أستخدم اللهجة العامية أحياناً داخل الصف الدراسي) بمتوسط حِسابيّ 3.05 وانحراف معياري 1.136. ومعظم الطلاب يتفقون بأن ثروتهم اللغوية قليلة وهذا ما بينته الفقرة الأخيرة في هذا المجال (قلة ثروتي اللغوية) بمتوسط حِسابيّ 2.80 وانحراف معياري 1.063.

جدول (8): تحليل فقرات المحور السابع (جوانب القصور في التربية العملية) حسب المتوسط الحسابي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١. التباين بين ما أدرسه في الكلية وما أشاهده تطبيقياً في المدرسة.	4.37	1.097
٢. الصعوبة في اختيار المعلم أو المعلمة المتعاونة.	4.00	1.284
٣. عدم توفير مكان مخصص لنا في المدرسة.	3.85	1.436
٤. صعوبة اختيار المواد التعليمية.	3.47	1.223
٥. عدم التنسيق بين مشرفي وبين المعلم أو المعلمة المتعاونة.	3.41	1.315

الجدول رقم (8) يوضح نتائج المستجيبين لفقرات المحور السابع والذي يناقش جوانب القصور في التربية العملية. فالنتائج توضح بأنه لا توجد تباينات بين ما يدرسه الطالب في الكلية وما يشاهده تطبيقياً في المدرسة (بمتوسط حِسابيٍّ 4.37 وانحراف معياري 1.097)، ولكن قد تكون هناك مشكلة بسيطة جداً في اختيار المعلم أو المعلمة المتعاونة (متوسط حِسابيٍّ 4.00 وانحراف معياري 1.284) وهذا طبيعياً لأنَّ المعلمين أو المعلمات المتعاونات لا يتساوون، هناك من هو متعاون جداً وهناك من هو قليل التعاون. النتائج توضح بأنه قد يبدو هناك مشكلة في بعض المدارس القليلة في توفير مكان مخصص للطلاب في المدرسة (متوسط حِسابيٍّ 3.85 وانحراف معياري 1.436). هناك تقريباً تساوٍ في استجابة لفقرتين الأخيرتين (صعوبة اختيار المواد التعليمية بمتوسط حِسابيٍّ 3.47 وانحراف معياري 1.223) و (عدم التنسيق بين مشرفي وبين المعلم أو المعلمة المتعاونة بمتوسط حِسابيٍّ 3.41 وانحراف معياري 1.315).

مناقشة النتائج

من أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي استخدام التلاميذ للهجة العامية في المدارس الابتدائية. ويواجه بعض التلاميذ مشكلات تتعلق بالكتابة؛ كذلك استخدام بعض المعلمين/ المعلمات المتعاونين/ المتعاونات للهجة العامية، وعدم تعاون بعضهن مع المعلمات المتدربات وهذه النتيجة تتسق مع دراسة (خوالدة، وأحميدة والحجازي، 2010م) ودراسة (خارز (2007م)، ومن خلال الدراسات السابقة أظهرت دراسة أبو لطيفة، وعيسى (2011م) أن تكليف المعلمين المتعاونين لطلبة التربية العملية بمهام إدارية وتدريسية فوق طاقتهم، وهذا بدوره يكلف المعلم المتدرب فوق طاقته؛ فالمشكلات التي تواجه المعلم المتدرب يجب إعادة النظر فيها دائماً، ومشكلات المشرف يجب تقليلها؛ وذلك من خلال تدريب المشرفين الجدد على الإشراف والتقيد بما ورد في اتفاقية التربية العملية.

ومن النتائج المهمة هي عدم مناسبة محتوى الكتاب لتلاميذ من حيث جدة المعلومات وعدم جذب الكتاب للطلاب؛ وهنا يجب مراجعة المناهج منذ لحظة تخطيطها؛ وليس كما هو متعارف عليه عند البعض بعد خمس سنوات من تطبيقها؛ فالعلم متسارع (إبراهيم ووان، 2011). ومن النتائج تنوع ثقافات الطلاب؛ وصعوبة إدارة الصف، لذا يجب تدريب المعلم المتدرب على كثير من وقائع إدارة الصف. ومن النتائج التي توصل إليها البحث هي لبعض الطلاب أخطاء إملائية وأخطاء نحوية؛ وقلة الثروة اللغوية لبعض الطلاب؛ وهذا يشير بوضوح إلى عدم الاعتماد على المحتوى الذي درسه الطلاب في المدارس الثانوية من لغة ونحو؛ فلا بد من وضع آليات وإستراتيجيات جديدة وبرامج علاجية ترفع من المستوى اللغويِّ للمعلم المتدرب، ولا بد علينا نحن في الكلية من القيام بالمسؤولية وأخذ يد المعلم المتدرب إلى بر الأمان؛ ولعله من غريب الاقتراحات أن نسمع من أراد أن يطور محتواه اللغويِّ فليذهب إلى كلية الآداب؛ فهذا لا يعقل البتة؛ فاللوم من المدارس سيقع على دكاترة الكلية وليس على المدارس الثانوية.

كما أظهرت النتائج التباين بين ما يدرسه المعلمون المتدربون في الكلية وما يشاهدونه تطبيقياً في الكلية؛ ولعل هذه نقطة مهمة يجب الوقوف عندها كثيراً فيجب الجلوس بين إدارة كلية البحرين للمعلمين وبين وزارة التربية، وذلك لوضع مناهج تتسق بين ما يدرسه المعلم المتدرب في الكلية وبين ما يدرسه في المدارس الابتدائية في مملكة البحرين؛ فكثيراً ما شكا المعلمون المتدربون عند تقديمهم للحقيبة الإليكترونية من ضعف المحتوى؛ ومن ثم المشكلات التي تواجههم في التدريس في المدارس بسبب ضعف المحتوى لذا من الأفضل إعادة النظر في المحتوى ليواكب المدارس حتى لا يشعر المعلم المتدرب بالضعف أمام تلاميذه وزملائه وتضيع شخصيته.

الخاتمة

أجريت هذه الدراسة من أجل الكشف عن المشكلات التي تجابه المعلمين المتدربين (الصف الرابع نظام الفصل) في أثناء فترة التربية العملية، وهل ما درس في الكلية يمكنه تماماً من التدريس الفعّال في الصف الدراسي الواقعي. فركزت الدراسة على المشكلات التي تجابه المعلمين المتدربين أنفسهم والمشكلات التي يجابهونها مع تلاميذ المدرسة الابتدائية والمعلمة المتعلمة ومحتوى كتاب اللغة العربية ومدى مناسبته للطلاب والبيئة الصفية والمشرف. فبينت النتائج بأن هناك مشكلات تواجه هؤلاء الطلاب في بعض المحاور، فتواجه المعلم المتدرب مشكلات خاصة بتلاميذ المدرسة الابتدائية؛ وذلك أنهم يستخدمون اللغة العامية، كما يعاني التلاميذ من مشكلات في الكتابة؛ كما تواجه المعلم المتدرب صعوبة التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبة إدارة الصف لكثرة الطلاب واختلاف ثقافاتهم. المعلمات المتعاونات يستخدمن اللغة العامية كذلك ويلتزمن بالتدريس التقليدي وقلة تقديمهن تغذية راجعة للمتدربات ومساعدتهن في تحضير وتصميم الدروس. أما نصوص محتوى الكتاب فهي غير متنوعة المجالات وقليلة الاحتواء على أنشطة مناسبة لأعمار الطلاب. ووجدت الدراسة بأن هناك نتائج تباين بين ما يدرسه المعلمون المتدربون في الكلية وما يدرسونه في المدارس الابتدائية.

المقترحات

من أجل إيجاد حلولٍ للمشكلات التي تجابه المعلم المتدرب فيقترح الباحثان الآتي:

1. إلزام جميع معلمات اللغة العربية في المدارس الابتدائية بعدم استخدام اللغة العامية.
2. إلزام معلمات اللغة العربية بالتنويع في طرائق تدريسهن بما يجعله مشوقًا وفعالاً للطلاب.
3. تنفيذ دورات مكثفة عن الإدارة الصفية ومعاملة الطلاب بمختلف ثقافاتهم.
4. الجلوس بين إدارة كلية البحرين للمعلمين وبين وزارة التربية لمراجعة محتوى الكتاب المقرر ووضع مناهج تتسق بين ما يَدْرسه المعلم المتدرب في الكلية وبين ما يُدَّرِسه في المدارس الابتدائية في مملكة البحرين.
5. إجراء دراسة عن المشكلات التي تواجه المعلمين الذين تخرجوا في كلية البحرين للمعلمين في أثناء عملهم.

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، سليمان. ونور الدين، وان. (2012). اللغة العربية لأغراضٍ وظيفية (تعليم اللغة العربية للمرشدين السياحيين)، نشرت بالعدد الخاص بمجلة الإسلام في آسيا، وهي مجلة علمية محكمة العدد الخاص بتاريخ 7 يناير 2012م. ص 261-291
- إبراهيم، سليمان. (2006). تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت. طبعه مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ممول من مركز البحوث برقم س 84. معتمد من مركز البحوث.
- إبراهيم، سليمان، وزكريا عمر.(2013م). أثر وسائل التواصل الاجتماعيِّ في الطلاب اجتماعياً- طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجاً. المجلة الدَّولية للعلوم الإسلامية في تطبيقات الحاسوب والتقنية- المجلد الأوّل، العدد الثاني- سبتمبر 2013، ص. 78--90 رقم التَّصنيف الدَّوليِّ 2289--4020كوالالمبور-ماليزيا.
- أبو لطيفة رائد فخري، وعيسى شاهناز عبد الرحمن (2011). المشكلات التي تواجه التربية العملية في الجامعة الأردنية في أثناء التدريب الميدانيِّ. دراسات العلوم التربوية، المجلد 38، العدد 2، ص -2224 2236.
- الثبيتي، ضيف الله بن عواض. (/ 6/ 1421هـ ص 305-351). عوامل نمو المهارات التدريسية لطالب التربية العملية في حقل الاجتماعيات بكلية التربية، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 14.
- حلس، داود (2010م). دليل الطالب المعلم في التربية الميدانية، غزة: آفاق.
- خارز، مهند (2007). مشكلات برنامج التربية العملية في جامعة مؤتة التي يواجهها مديرو ومديرات المدارس المتعاونة من وجهة نظرهم، دراسات العلوم التربوية، المجلد34، العدد 2، ص 244-285.
- خليل عباس، ونوفل، ومحمد بكر والعبسيِّ، ومحمد مصطفى؛ ومحمدة، فريال عواد.(2007م). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة، الأردن.
- خوالدة، مصطفى فخور، أحميدة فتحي محمود والحجازي سعاد عبد القادر(2010م). مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص تربية طفل في كلية الملكة رانيا للطفولة بالجامعة الهاشمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث،737-781.
- السلخيِّ، محمود جمال.((2010، ص 199-2000). مشكلات التربية العملية من وجهة نظر الطالبات المعلمات في

جامعة البترا الخاصة. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الخامس والعشرون، العدد السابع.

- الطراونة، محمد حسن والهواري، فدوى محمد.(2014م، ص 46-74). تقديرات الطلبة المعلمين المتدربين في المدارس المتعاونة للمشكلات التي تواجههم أثناء برنامج التربية العملية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثالث، ع (9).
- عبد الحميد، محمد. (2008). البحث العلميّ في تكنولوجيا التّعليم. عالم الكتب. القاهرة.
- عبد اللطيف، فاتن. (2006م). أصول البحث العلميّ الحديث. مركز الإسكندرية للكتاب.
- العمايرة، محمد حسن (2003م). مشكلات التربية العملية كما يراها طلبة الفصل الثامن في كلية العلوم التربوية الجامعية، الأونروا: مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع ص 159-194.
- عودة، أحمد سليمان، ملكاوي. (1992). فتحي حسن، أساسيات البحث العلميّ في التربية والعلوم الإنسانية، إربد: مكتبة الكنانّي.
- القاسم، عبد الكريم. (2007، ص 129-184). مشكلات الجانب العمليّ لمقرر التربية العملية بالمناطق التعليمية بجامعة القدس المفتوحة في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر الطلبة المعلمين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات؛ العدد العاشر- (نيسان 2007).
- قزح، إلهام سعد والمطلق، فرح سليمان وبلول، صابر.(2011، ص 359-388). واقع الإشراف على التربية العملية من وجهة نظر المشرفين التربويين وطلبة دبلوم التأهيل التربويّ"دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة دمشق"، مجلة جامعة دمشق - المجلد -27 ملحق-2011- ص 359-388.
- مراد، صلاح وهادي، فوزيّة. (2002م). طرائق البحث العلميّ - تصميماتها وإجراءاتها. دار الكتاب.
- مُرسي، محمد منير. (2003م). البحث التربويّ وكيف نفهمه. عالم الكتب. القاهرة.
- منذر الضامن. (2007). أساسيات البحث العلميّ. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن.
- النبهان، موسى. (2001). أساسيات الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية. مكتبة الفاي للنشر والتوزيع، العين، الإمارات العربية.

المراجع الأجنبية

- Gay, L., R., & Airasian, P. (2000). Educational research: Competencies for analysis and application (6th ed). Upper Saddle River, Nj: Merrill.